



تقرير حقوقى يوثق

مقتل وإصابة مدنيين

بقصف منزل / يحيى يحيى غليس

منطقة غافرة - مديرية الظاهر - محافظة صعدة

بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠١٨ م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْجَمْعُورِيَّةُ الْيَمنِيَّةُ
المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقى يوثق

مقتل وإصابة مدنيين

بـقصف منزل / يحيى يحيى غليس

منطقة غافرة - مديرية الظاهر - محافظة صعدة

بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠١٨ م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدین حقوقیین في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق

وحدة التقارير

وحدة الترجمة

وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص :	٤
تفاصيل الواقعة :	٤
إفادات شهود عيان الواقعة	٥
نتائج الواقعة :	٦
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي :	٦
توصيات المركز :	٧
ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين	٨
ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحي من المدنيين	٨
ملحق رقم (3.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	٨

ملخص:

أسقطت طائرة حربية للتحالف السعودي قبلة جوية عند الساعة الواحدة بعد ظهرة يوم السبت الموافق ٢١ يوليو ٢٠١٨ م على منزل / يحيى يحيى غليس بمنطقة غافرة بمحافظة الظاهر بمحافظة صعدة دمرت المنزل على ساكنيه وقتلت زوجة صاحب المنزل وجرحت امرأة أخرى من أقاربه أخرجها الأهالي بعد مضي نصف ساعة من الغارة جراء استمرار التحليق للطيران الحربي في الأجواء وإعاقته جهود الأهالي في إنقاذ المرأة الجريحة التي تدهورت حالتها بعد مضي هذه المدة الزمنية واستطاع المنقذون إسعافها إلى المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة ، بقية الأسرة نجو بأعجوبة لعدم تواجدهم بمنزلهم المستهدف لحظة القصف.

تفاصيل الواقع:

عند الساعة الواحدة بعد ظهرة يوم السبت الموافق ٢١ يوليو ٢٠١٨ م شنت طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي غارة جوية استهدفت بها منزل المواطن / يحيى يحيى غليس الكائن في منطقة غافرة بمحافظة الظاهر الحدودية بمحافظة صعدة دمرت الغارة الجوية المنزل كلياً على ساكنيه وأسفرت عن مقتل امرأة زوجة صاحب المنزل تدعى / عائشة حسن جابر غليس تبلغ من العمر ٢٥ عاماً ، وجرح امرأة أخرى من أقارب مالك المنزل اسمها فاطمة حسين سرحان البالغة من العمر ٣٥ عاماً ونجا رب الأسرة وأولاده بأعجوبة لعدم تواجدهم لحظة الغارة في منزلهم وذهابهم لرعى قطعان أغنامهم.

بعد وقوع الغارة ومشاهدة الأهالي للأدخنة والغبار ترتفع من المنزل المستهدف حاولوا الذهاب لفقد الأسرة التي تقطنه ولكن الطيران الحربي أعاد وصولهم بعد القصف لإنقاذ الضحايا ، انتظروا نحو نصف ساعة حتى مغادرة الطيران الحربي لأجواء المنطقة وذهبوا إلى المنزل المستهدف وقاموا بإخراج النساء من بين الأنقاض وتبين لهم عن مفارقة إحداهن للحياة وامرأة أخرى مصابة بجروح بالغة تم إسعافها إلى المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة .



إفادات شهود عيان الواقعة

محمد جبران غليس - يبلغ من العمر ٣٥ عاماً، شاهد عيان من أبناء المنطقة قابليناه وقال لنا:

"خلال خروجي من منزلي بعد تناولي وجبة الغداء مع عائلتي سمعت الطائرات الحربية تحلق في سماء المنطقة رفعت بصري إلى السماء فرأيت طائرتين حربيتين ثم استمرتا تطوفان في الأجواء وغادرتا إلى جهة الشرق ثم عادت بعدها بعشر دقائق من جهة الشمال وقامت إحداهن بشن غارة جوية سمعت صفيرها ثم دوت الغارة بمنزل أحد أهالي المنطقة وهو يحيى غليس فدنوت برأسى خوفاً من أن تنالى الشظايا والركام الذي سمعت ضجيج تناثره بمحيط المنزل المستهدف كنت أبعد عن ذلك المنزل نحو ٣٠٠ متر بعد انقشاع الغبار والأدخنة حاولت الذهاب إلى المنزل المستهدف كنت قلقاً على مصير الأسرة التي تقطنه وبينما أنا ذاهب سمعت معاودة تحليق الطيران الحربي في الأجواء فاختبأت خلف صخرة ومكثت مكانى مختبئاً خوفاً من معاودة الفارات وبعد مضي نحو نصف ساعة تقريباً غادرت الطائرات الأجواء وذهبت أنا وبعض الأهالي إلى المنزل ففوجئنا عند وصولنا بحجم الدمار الهائل الذي خلفته الغارة وسمعنا صوت استغاثة لامرأة من بين الأنقضاض تطلب نجذتها ثم بدأنا رفع الركام وأخرجنا امرأتين الأولى كانت جثة هامدة قد فارقت الحياة وهي زوجة يحيى غليس والمرأة الأخرى مصابة بجروح في أنحاء متفرقة من جسدها وكسور في أطرافها حالتها حرجة وتم إسعافها إلى المستشفى".

محمد علي جابر البالغ من العمر ٣٠ عاماً، شاهد عيان آخر من أهالي منطقة غافرة قابليناه، وتحدث إلينا قائلاً:

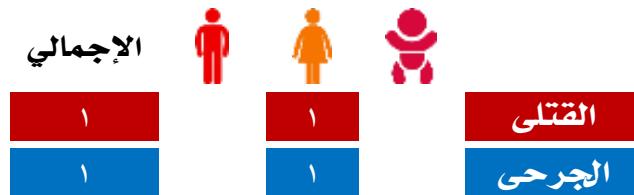
"عند الساعة الواحدة بعد الظهرة وخلال ما كنت بجوار منزلي فوجئت بقيام طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي بشن غارة جوية سمعت صفير انطلاقها كانت منطلقة إلى مكان ما وما هي إلا لحظات حتى دوت الغارة الجوية كانت عنيفة وسمعت ضجيج الركام والشظايا تناشر ، التفت يميناً فرأيت منزل يحيى غليس قد أصبح أطلالاً من الركام تفصل مسافة نصف كيلو بين منزلي والمنزل المستهدف انتظرنا حتى مغادرة الطيران الحربي وهرعنا إلى المكان المستهدف وجدنا جريمة مروعة خلفتها الغارة كان هناك ضحايا من النساء عالقة أجسادهن بين الأنقضاض كما نسمع نداء إحداهن واستغاثتها والأخرى لم نسمع لها أي صوت وبعد رفع الركام عنهن تبين عن مقتل امرأة بشظايا الغارة الوحشية والأخرى مصابة بجروح مختلفة وكسور استطعنا إنقاد حياتها وحملناها على حاملة يدوية ومشينا بها على الأقدام نحو ٢ كيلومتر حتى حصلنا على سيارة تطوع بها أحد سكان



المناطق المجاورة ونقلناها على متنها إلى المستشفى ، أما رب الأسرة وأولاده نجو كونهم لحظة الغارة على منزلهم يقومون برعي أغناهم في مناطق الرعي بالمنطقة ."

نتائج الواقعه:

الضحايا المدنيين:



المنشآت المدنية:



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعه وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منزل تقطنه أسرة فقيرة تعيش على رعي الأغنام بمنطقة غافرة بمحافظة صعدة ، ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعـتـ عـلـيـهـاـ المجتمعـاتـ المتـحضرـةـ . ومـجـرـدـ استـمرـارـ السـعـودـيـةـ وـتـحـالـفـهـاـ فيـ قـتـلـ وـاسـتـهـادـفـ الأـطـفـالـ وـالـنـسـاءـ وـالـمـدـنـيـنـ ماـ هـوـ إـلاـ جـرـيمـةـ بشـعـةـ تصـافـ إلىـ الجـرـائـمـ الـتـيـ ماـ زـالـ التـحـالـفـ السـعـودـيـ يـرـتكـبـهاـ أـمـامـ مرـأـيـ وـمـسـمـعـ المـجـتمـعـ الدـولـيـ الـذـيـ مـاـ زـالـ صـامـتاـ إـزـاءـ هـذـهـ الجـرـائـمـ الـتـيـ يـنـدـىـ لـهـاـ جـبـينـ الإـنـسـانـيـةـ وـالـتـيـ سـتـشـكـلـ فـيـ الـمـسـتـقـلـ القـرـيـبـ عـقـبةـ أـمـامـ تـكـافـتـ المـجـتمـعـ الدـولـيـ وـدـفـاعـهـ عـنـ الـحـقـوقـ وـالـحـرـيـاتـ بلـ ستـكـونـ هـذـهـ الجـرـائـمـ سـوـابـقـ دـولـيـةـ فـيـ الـعـدـوـانـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـاتـ وـالـدـوـلـ .



توصيات المركز:

- ◀ المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاً.
- ◀ كما يدعوا الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ◀ ويدعوا إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية/المنطقة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
عايشة حسن جابر غليس	انثى	٢٥	قتيلة	الظاهر	غافرة	٢٠١٨ يوليو ٢١

ملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية/المنطقة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
فاطمة حسين سرحان	انثى	٣٥	جريحة	الظاهر	غافرة	٢٠١٨ يوليو ٢١

ملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المديرية/المنطقة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
يحيى يحيى غليس	منزل	تدمير	الظاهر	غافرة	٢٠١٨ يوليو ٢١

صادر عن/ المركز القانوني لحقوق وتنمية - اليمن - صنعاء

